من أفسح طريق بناء الدولة الاشتراكية القوية

(بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية)

سليمان بار
مسؤول حلقة دراسة فكرة زوتشيه في منطقة أوا قام السنغالية

الأصدقاء الأعزاء،

أحي بحرارة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديقراطية الشعبية .

تقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد فكرة زوتشيه اليوم شامخة على الأرض كدولة إشتراكية قوية أصبح فيها الشعب سيدا للدولة والمجتمع بتجسيد فكرة زوتشيه خلال 75 سنة مضت وتم فيها تحقيق السيادة والاكتفاء الذاتي والدفاع الذاتي حيث تتحقق مطالب الشعب ومثله العليا.

ويشرفنى أن أتحدث في هذا المنبر ذي المغزى العميق كيف ولدت الدولة الاشتراكية القوية في كوريا. يعد بناء الدولة القوية أمنية إجماعية لكل بلد وأمة وتيارا رئيسيا للعصر الراهن.

إن العالم الراهن الذي يخطو خطوات حثيثة بشكل متسابق نحو إحراز التنمية المستدامة للبلد والأمة والمتطلع نحو النمو والبعث يطرح المسألة الملحة والحادة، ألا وهى ما هو بلد قوي حقيقي؟ وما هو أصح طريق لبنائه؟

كان الرئيس **كيم إيل سونغ** هو من أعطى الجواب الكامل للمسألة الملحة المطروحة من قبل البشرية لاول مرة في التاريخ وشق الطريق غير المطروق لبناء الدولة القوية مكرسا كل ما لديه من الجهد والتعب مدي حياته.

بنى الرئيس **كيم إيل سونغ** جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتكون دولة مستقلة وقام بتعزيزها وتنميتها .

كانت الاستقلالية عقيدة سياسية وممارسة ثورية للرئيس **كيم إيل سونغ** مدى عمره و مبدأ جذريا لبناء الدولة الاشتراكية القوية.

إستشف الرئيس **كيم إيل سونغ** الذي إعتبر الاستقلالية حياة للبلد والأمة الظروف الواقعية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وطول المؤامرات المعادية للجمهورية التى تمارسها القوى العدائية و التناقض والمجابهة بين الدول العظمى وغيرها من العناصر التى ستؤثر في بناء الدولة ونشاطها في الفترة الاولى لقيام الثورة الكورية ولبناء الوطن الجديد وإتخذ الاستقلالية حبلا للحياة، صخرة الاساس لبناء الدولة.

رفض الرئيس **كيم إيل سونغ** الذيلية للدولة الكبرى والجمود العقائدي وفرض القوة والضغط للقوى الخارجية بحزم وإلتزم بالأصالة والاستقلالية في بناء الدولة ونشاطها بدقة وحل كافة المسائل طبقا لطلب الثورة الكورية ومصالح الشعب الكوري، والظروف الواقعية الكورية بشكل ذاتي.

وبفضل القيادة الحكيمة والبارزة للرئيس **كيم إيل سونغ** تم إيجاد الذات الفاعلة للثورة الكورية وتعزيز وتطوير

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتكون قلعة إشتراكية ذات السيادة والاكتفاء الذاتي والدفاع الذاتي وأظهرت مكانة الدولة الدولية وكرامتها على المستوى العالي.

شيّد الرئيس **كيم إيل سونغ** جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كدولة إشتراكية متمحورة على جماهير الشعب وقام بتعزيزها وتنميتها.

يعد الشعب جذرا للدولة الاشتراكية وقاعدة لها ومسؤولا عن نموها. فلابد أن يخدم بناء الدولة ونشاطها لتحقيق مطالب الشعب والدفاع عن مصالحه وللشعب حتى تندفع الثورة والبناء بنجاح و تظهر حيوية الاشتراكية وتفوقها.

إن بناء الدولة الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب وإظهار تفوقها أفسح الطريق الصحيح لبناء الدولة القوية. أقام الرئيس **كيم إيل سونغ** دولة شعبية حقيقية لاول مرة في التاريخ صارت فيها جماهير الشعب سيدة للدولة والمجتمع ويخدم كل شيء في الدولة والمجتمع لجماهير الشعب بتجسيد الفكر السامي في إعتبار الشعب سماء له في بناء الدولة.

يظهر التاريخ والواقع بجلاء أن البلد الذي يرى الشعب أعز وأقوى كائن ويحبه بلا حدود ويحقق مطالبه ومصالحه على وجه التمام هو أقوى دولة ذات الحيوية.

عزز الرئيس **كيم إيل سونغ** قيادة الحزب لكافة شؤون الدولة من كل الجوانب. إذ أن قيادة الحزب مطلب طبيعي لبناء الدولة الاشتراكية وحبل الحياة لنشاط الدولة.

لا يسع الدولة الاشتراكية أن تؤدي رسالتها اداء رائعا كخادمة للشعب إلا تحت قيادة الحزب الذي يعد مجسدا لمطلب جماهير الشعب ومصالحها وتستطيع تنظيم الكفاح لبناء الاشتراكية العام بشكل صحيح بعد تحقيق الإرشاد الموحد لكافة ميادين حياة المجتمع.

عمل الرئيس **كيم إيل سونغ** على تعزيز حزب العمل الكوري ليكون قوى هادية للسلطة الاشتراكية، على جعل الدولة منفذة، مطبقة تامة لخط الحزب وسياسته وهو يرى قيادة الحزب لبناء الدولة مسألة هامة ترتبط بوجود الدولة أو هلاكها، مصير الشعب.

حققت سلطة الجمهورية التوجيه الموحد للدولة والمجتمع بشكل مرض معتمدة على الفكر الهادي الثوري لحزب العمل الكوري والاستراتيجية والتكتيك العلميين تحت القيادة الحكيمة للرئيس **كيم إيل سونغ** بحيث أدت رسالتها كخادمة حقيقية لجماهير الشعب بصورة رائعة مما إستطاع حفظ مصير الشعب بثبات ودفع بناء الدولة القوية بقوة في الظروف والشروط القاسية اليوم والناجمة عن التقلبات السياسية العالمية التى إجتاحت العالم كله.

تظهر مآثر بناء الدولة الخالدة للرئيس **كيم إيل سونغ** الذي رأى الاستقلالية وإعتبار الشعب سماء له حبلا للحياة في بناء الدولة وجسدها بدقة في بناء الدولة ونشاطه من خلال قيادة الحزب، الحيوية الأكبر مع مر الأيام والسنوات وتغدو نموذجا ثمينا لبناء الدولة القوية.

تمجيدا للمآثر الخالدة للرئيس **كيم إيل سونغ** الذي أفسح الطريق لبناء الدولة الاشتراكية القوية وأدلى بالاسهام المميز للعالم والبشرية، عمل السيد **كيم جونغ إيل** على تبني دستور **كيم إيل سونغ** والذي يقتضي بأن تحظى الجمهورية بالرئيس **كيم إيل سونغ** الزعيم العظيم رئيسا وحيدا للجمهورية، رئيسا خالدا لها.

ستسلط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ضوئها على ملأ الدنيا كدولة إشتراكية قوية خالدة لا تقهر في المستقبل أيضا بفضل القيادة الحكيمة لسيادة **كيم جونغ وون** الذي يواصل قضية بناء الوطن القوي والغني الذي إستهله الزعيمان العظيمان.

ختاما، إسمحوا لى أن أتقدم بأكبر مجد وفائق الاحترام للرئيس **كيم إيل سونغ** والسيد

كيم جونغ إيل العظيمين اللذين قاما ببناء الدولة الاشتراكية القوية المتمحورة على جماهير الشعب وسيادة **كيم جونغ وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذي يبنى كوريا لتكون دولة إشتراكية أكثر قدرة اليوم .

شكرا.

اليوم السابع من تموز عام 2023

سنغال ، داكار